

مائتان وخمسون (٢٥٠) لطيفة قرآنية

عقيل بن سالم الشمري

الحمد لله الفتح المنان ، وصلى العلى سيد ولد عدنان ، وبعد :
فهذه جملة من التغيرات في شبكة التواصل (تويتر) خصصتها لذكر لطائف تفسيرية من الآيات القرآنية ، ثم جمعها في ملف واحد ، أسأل الله أن يفتح علينا من واسع علمه ، وأن يغفر لنا ذنوبنا التي لولاها ما شبت قلوبنا من كلام ربنا ، ولأصبح الفكر يجول في فضاء معاني الآيات مقتنصاً لحكمة إيمانية أو فائدة سلوكية ، والله الهادي وغافر الذنب ، سائلاً ربي أن يجعلها في ميزان حسناتي ووالدي ، فيلى اللطائف :

١- (لمن شاء منكم أن يستقيم) :

الإرادة والعزيمة مبدأ كل شيء، وإذا فقدتها الإنسان فقد كل شيء، منهج أهل السنة والجماعة إثبات الإرادة للإنسان، قال الله {والله خلقكم وما تعملون} فنسب العمل لهم {لمن شاء منكم أن يستقيم} أي لمن يشاء بإرادته ، من يريد ترك المعصية يحتاج قوة الإرادة ، من يريد فعل الخير يحتاج قوة الإرادة ، شهوة النفس تغلبها بقوة الإرادة ، الغضب تغلبه بقوة الإرادة

٢- (ولله ميراث السموات والأرض) :

له الميراث سبحانه ، وثبت في السنة اسمه (الوارث) الذي يبقى وغيره يفنى ، والعلم به يورث قصر الأمل والزهد في الدنيا وعدم التعلق بما تملك لأنه زائل.

٣- (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) :

أمرت الشريعة بالاجتماع، و يد الله مع الجماعة، فالصلاة تؤدي جماعة، والجهاد باجتماع الصف، والعلم الشرعي أفضله ما كان مجتمعاً عليه (وما اجتمع قوم في بيت) ، حتى الطعام أمر الله بالاجتماع (اجتمعوا على طعامكم) ، أهل السنة يسمون (أهل السنة والجماعة) ، والشيطان يبعد عن الجماعة (وهو عن الاثنين أبعد) .

٤- (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) :

لا يُستَعَدُّ لمواسم الطاعات. تمثل العفو والصفح والغفران ، فعبادة القلب على قدر خلوه من الأمراض .

٥- (ولتستبين سبيل المجرمين)

المجرمين سواءً من الأفراد أو لمجتمعات فطوال التاريخ تتميز (الدول الباطنية) بـ :

أ- تطعن الأمة في أخرج ظروفها .

ب - بداية زوالها على أيدي ثورات جمهور السنة .

ج - تلدغ من يحسن إليها .

فمعرفة ذلك من استبانة سبيل المجرمين من الدول والمجتمعات .

٦- من (تخصصات الشيطان العملية) :

أ - الشيطان يوحى بالحجج (الشيطانية) لاتباعه :

(وإن الشياطين ليوحون إلي أوليائهم ليجادلوكم

ب - الشيطان يزين عمل السوء (لصاحبه) :

(وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم)

٧- من أماني الشيطان الرجيم :

أن يضل الناس ضلالاً بعيداً (لا هداية معه) (ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً)

فمن حقق له أمنيته فهو جنديه المخلص .

٨- (ادعوا ربكم تضرعاً) :

التضرع : إلحاح وبكاء وذل وانكسار وخشوع وخضوع وإحبات ، والله يجب الافتقار

من عبده حتى تخرج أمراض القلوب كلها .

٩- (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) :

لا يمكن أن تكون مشاريع (أسلمة النصارى) و (هداية اليهود) و(تسنين الشيعة) غير

مقبولة ، لأننا مأمورون بالدعوة مطلقاً مع كل المخالفين .

١٠- (وبشروه بغلام عليم) :

إبراهيم عليه السلام حين بُشر بالولد (سكت يقيناً بوعد الله) وامرأته (ضحكت) ففرق

بين (الموقفين) بن على فرق ما بين (القلبين) .

١١- (تنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا) :

ساعة الاحتضار يتنازع الميت (نازعان) : الخوف مما أمامه ، والحزن على ما وراءه ، فثبّت الله المؤمن بقوله : (ألا تخافوا ولا تحزنوا) فيموت هادئاً مطمئناً ثابتاً .

١٢ — (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله) :

اللحظة الوحيدة التي تنعم الكرة الأرضية فيها بسلام شالامل : حين (تُسَلِّمُ الأَرْضُ كُلُّهَا) فتعود الأرض لبركتها ، فالسلام يدور مع الإسلام

١٣ — من فقه الجن :

لما سمعوا القرآن قدروا مبدأه وعظموا غايته فقالوا : (إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرشد فآمننا به)

١٤ — البراءة من الكذب) :

المسلم بريء من الكذب ولو كان من (الجن) : (وأنا ظننا أن لن نقول الإنس والجن على الله كذباً) تقوله الجن لما عرفت القرآن فكيف تقول لو رأيت (كذابين) .

١٥ — (رب إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين)

دعاء أيوب يسمى : دعاء بلسان (الحال) وهو من فنون الدعاء النافعة جداً ، ويحتاج لدربة ودراية .

١٦ — (ادعوني استجب لكم) :

من فنون الدعاء :

أ — أن يعرض المسلم حاله وفقره وذله وقلة حيلته وحاجته ومسكنته وعجزه وضعفه على الله

ب — أن تكون هيئة الداعي توحى بالفقر والسؤال ، فيمد يديه أمام وجهه كالمسكين الذي يسترحم مولاه .

ج — أن يختار من ألفاظ الثناء على الله ما يناسبه جلاله وعظمته ورحمته وغناه وكماله وسعة علمه وقوته وحلمه وقدرته وحكمته وفضله

د — أن يختار من ألفاظ المسألة ما يناسب فقره وعبوديته وخطيئته وذنبه وظلمه لنفسه وجهله وغروره وغفلته (وعلى قدرها يكون التذلل) فمن جمع هذه الآداب (لا تخطئ له دعوة ثقة بالله) .

١٧- (فتله للجبين) :

جاء في بعض الآثار أن الله لما أمر إبراهيم بذبح ابنه حضرت الملائكة من كل الأصقاع يرقبون المشهد (الأب يعلو الابن لذبحه) ! اختبار صعب ونجاح فائق .

١٨- (الحج أشهر معلومات) :

مدرسة الحج تعلم السكينة بالمفهوم الشامل :
فسكينة في الجوارح ، وسكينة في الأقوال ، وسكينة في القلب ، فيرجع (الحاج) وقد ملئ
سكينة تظهر على عبادته ومنطقه وتعامله .

١٩- (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن اله غني عن العالمين) :

الحج يربي على التوحيد : (ليبك لا شريك لك)

ويضبط الشهوة : (فلا رفث)

ويربي ع الإيمان : (ولا فسوق)

ويقوم الأخلاق : (ولا جدال في الحج)

واتباع السنة : (لتأخذوا عني مناسككم)

والتسهيل على الناس : (وقفت هاهنا وعرفة كلها موقف)

واعترازه بإسلامه : (فالله يباهي به ملائكته)

والتعبد لله حتى في المباحات : (أيام منى أكل وشرب وذكر لله)

والذكر : فالتلبية ذكر ، والطواف والسعي ذكر ، وعرفة كلها ذكر ، وأيام منى أيام ذكر ، حتى رمي الجمار شرع لذكر الله .

وتجديد العداوة بيننا وبين الشيطان الرجيم ، فنحن نرجمه بالحصى ونذكر الله (إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً) .

والتضحية في سبيل الله بالجهد والمال والوقت والمركب والصحة والراحة والنفس ، فيسهل على الحاج (البذل في سبيل الله)

فمن فاته الحج فقد فاته خير كثير .

٢٠- (السامري) :

فتنة السامري لبني اسرائيل تحتاج لدراسة تربوية ، ففيها أسئلة :

كيف استطاع أن يضل القوم في مدة لم تتجاوز (٤٠) يوماً؟

لماذا اختار العجل من بين الحيوانات؟

لم آمن بنو اسرائيل بفتنته؟

هارون لم يقاتل السامري المشرك؟

من أين أتى السامري بفكرة الأوثان؟

ما حقيقة حوار العجل مع أنه جماد؟

مالحجة التي استعملها السامري في إضلال موحدي أهل الكتاب؟

موسى لم يقتل السامري؟

لم كانت عقوبة السامري المهجر (لا مساس)؟

من أين أتى بنو اسرائيل بالحلي وقد كانت الغنائم لا تحل لهم؟

من الذي قدم السامري حتى أصبح هو متولي أمر الحلي ؟

٢١- (أصحاب موسى وأصحاب محمد عليهما السلام) :

من يقرأ قصة السامري يدرك فضل الصحابة على جميع الأجيال :

فأصحاب موسى ارتدوا مع غياب النبي ، وأصحاب محمد ثبتوا بعد وفاة النبي .

٢٢- (ولقد قال لهم هارون يا قوم إنما فُتنتم به) :

كان الموحدون الذين ثبتوا مع هارون هم الأقل ! والأكثر عبدوا العجل ، فالتوحيد عزيز

فلا تغتر بالكثرة .

٢٣- (إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة)

العجل أضل الأولين فعبدوه من دون الله ، وهذه الأمة إذا أخذت أذنان البقر وتركت

الجهاد ضلت ، لأنه حينما يتعلق الإنسان بالدنيا يتمسك بالعجل والبقرة ويعتقد أنهما

سبب رزقه ويقدمهما على أوامر الدين فيقل التوكل ويتبع الهوى ويصعب الزهد .

٢٤- (فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة) :

شبهة السامري في عبادة العجل فتكت في أمة كاملة في أقل من أربعين يوماً !

(فمن يعرض نفسه للشبهات بعد) لأنه الشبه فتاكة كم قال السلف .

٢٥- وجود القوي في الحق أمان من المنافقين :

السامري لم يخرج إلا حين غاب موسى (القوي) وخلفه هارون ، وعهد عمر بن الخطاب (القوي) كان سليماً من البدع .

٢٦- (ويسألونك عن ذي القرنين) :

أ - (ذو القرنين) : شخصية عربية جهادية قيادية إيمانية إبداعية إصلاحية ، اختلف المفسرون فيه واسمه ، و (ذو) من أخص خصائص عرب اليمن والدين يمان .

ب - (ذو القرنين) : من الشخصيات الجهادية التي لن تنساها الأرض كلها ، فأصلحها بعد فسادها مما يدل أن ما قبله زمن كفر وفساد وكذلك نصر الله يأتي حي أحوج ما تكون له الأرض .

ج - أظلم الظلم أن يجعل بعض المفسرين (ذو القرنين) هو الأسكندر المقدوني الوثني المشرك ، فسامح الله من نقل عن أهل الكتاب من أهل العلم .

د - بدأ (ذو القرنين) بمغرب الشمس ثم مطلعها فهو بالتأكيد من أهل الجزيرة إذ هي الوسط ، وأهل الجزيرة منذ القدم بينهم وبين الغرب صراعات فبدأ بهم .

٢٧- (فأتبع سبياً) :

(ذو القرنين) استفاد من الأسباب حوله (ثم أتبع سبياً) حين أهملها غيره ، فكم ضيعنا أسباباً حولنا تبلغنا مغرب الشمس ومطلعها ، (التقنية مثلاً) ؟

٢٨- (فلما بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها ستراً) : الشعوب الشرقية مبتلاه (بالجهل والفقير) منذ القدم حتى عهد (ذو القرنين) لما بلغ مطلع الشمس (وجد قوماً لم نجعل لهم من دونها ستراً) وهذا عاقبة الوثنية .

٢٩- الجهاد مع وجود (الفتن)

(ذو القرنين) فتح الأرض كلها ، فملك أرضها وأمواها وأهلها وديارها وكنوزها ونساءها ، ولم تفتنه دنياه عن جهاده (الزهد السلفي الأصيل) .

٣٠- جهاد ذو القرنين انتفع منه أهل البلاد المفتوحة :

من أراد أن يعرف حقيقة الفتوحات الإسلامية في الأرض كلها فليقرأ سيرة ذي القرنين ، أصبح أنفع للبلاد من أهلها (بناء السد مثلاً) .

٣١- (قوماً لا يكادون يفقهون قولاً) :

من الأسباب التي اتخذها (ذو القرنين) في فتح البلاد (الترجمة) (وجد من دولتهما قوماً لا يكادون يفقهون قولاً) ومع هذا طلبوا بناء السد وتفاهموا معه .

٣٢- (ما مكني فيه ربي خير) :

هل يعرف التاريخ جيشاً فاتحاً غير جيش أهل الإسلام تُعرضُ عليه الأموال من المحتل فيقول (ما مكني فيه ربي خير) لأنه يرى أن فتحه البلاد من رسالته .

٣٣- (قالوا ياذا القرنين إن ياجوجوماجوج مفسدون في الأرض) :

ما لأسباب التي جعلت أهل السدين يطلبون من الجيش المحتل بلادهم أن يجميهم من جيرانهم (ياجوج وماجوج)؟!

أغير العدل والأخلاق شيئاً؟! إنها أخلاق الفاتحين .

٣٤- (أجعل بينكم وبينهم ردماً) :

بناء (ذو القرنين) السد لحجز فساد المفسدين دليل على أن من علاجات الفساد (محاصرته) في بقعة معينة حين يتعذر إنهاؤه (أقل الضررين) فهذا من فقهه

٣٥- (مؤمن آل يس)

قصة نموذجية في الدعوة تقضي على كل أعذار المتقاعسين :

فليس من عليّة القوم ، ولا مالاً ، ولا قدم سيقٍ ، وبانفرداه ، وكل ما حوله ممنوع .

٣٦- (وجاء رجلٌ من أقصى المدينة)

تنكير (مؤمن آل يس) : مقصودٌ حيث قال : (وجاء رجلٌ) لفظ نكرة لأنه لم يكن معروفاً في زمنه ، فالدعوة لا ترتبط بالأسماء وإنما بالأفعال .

٣٧- منصب (مؤمن آل يس)

قال المفسرون في منصبه :

قيل : إسكافياً (حذاء) أو قصاباً (صباغاً) أو نجاراً وقد خلد الله ذكره ، فالدعوة لا ترتبط بالمناصب .

٣٨- الدعة مع وجود (الأعلم) :

أعجب ما في قصة (مؤمن آلِ يس) قيامه بالدعوة مع وجود (ثلاثة أنبياء) ليتربى سامع القصة على أن وجود الأعلم والأفضل لا يمنع من الدعوة .

٣٩- (من أقصى المدينة) :

الداعية لا يمنعه بُعد المسافات عن دعوته ، فمؤمن آلِ يس قال الله عنه : (من أقصى المدينة) وهو لفظ مقصود لتنبية الدعاة على المضي دون استصعاب المسافات .

٤٠- (اتبعوا من لا يسألكم أجراً) :

الداعية متطوع في دعوته، فمؤمن آلِ يس مدح الرسل بقوله : (اتبعوا من لا يسألكم أجراً) وهو أيضاً لم يطلب غير الأجر (الاحتساب ضرورة لنا) .

٤١- قال مؤمن آلِ يس : (وإليه ترجعون) :

من قضايا الوعظ : التذكير بالبعث والنشور ولقاء الله والوقوف بين يديه والقيام من القبور، فمؤمن آلِ يس قال: (وإليه ترجعون) كم تهز هذه العبارة!

٤٢- مؤمن آلِ يس والتلميح :

التلميح (أسلوب دعوي راقى) :

ف(مؤمن آلِ يس) قال معرضاً بقومه ناسباً الأمر لنفسه (أأخذ من دونه آلهة) ، ومن هدي الأنبياء : (ما بال أقوام) .

٤٣- رحمة الداعية بقومه :

قوم (مؤمن آلِ يس) كفار معاندون آذوه وأهانوه واحتقروه فقتلوه ، ومع هذا قال : (يا ليت قومي يعلمون) إنها رحمة الداعية بقومه وعلى قومه .

٤٤- فقه مؤمن آلِ يس الدعوي :

الدعوة تقتضي :

النصح والشفقة والاحتساب والشجاعة والمبادرة واختيار اللفظ وتحديد الوقت وفقه الأولى ، وكلها من صفات (مؤمن آلِ يس) فرحمه الله رحمةً واسعة .

٤٥- (وكان الله على كل شيء مقتدرًا) :

أ- (المقتدر) : من أسماء الله تكرر في القرآن أربعاً ، فالله قادر على نصره المستضعفين مع قلة عددهم ، وقادر على إهلاك الظالمين مع كثرتهم .

ب — (المقتدر) قادر على هداية الظالين مع قسوة قلوبهم ، وعلى دلالة الحيارى مع شدة ظلمتهم ، وقادر على شفاء المرضى مع تعذر حالتهم .

ج — (المقتدر) : قادر على كل شيء ، وقدير على كل أمر ، وبكل شيء قدير ومهيمن ومالك وحاكم ومتصرف .

د — (المقتدر) : ما من قدرة في الأرض إلا وقدرة الله فوقها .

هـ — (المقتدر) : فرج للمرضى ، وبشارة لأهل العقم، وطمأنينة للضعفة ، ونصر للمغلوبين ، ورازق للمعدومين ، وغافر للمذنبين ، وتهديد للظالمين ، ووعيد للمتجبرين ، وقادر على تبديل الحال ، ولا يستحيل في ملكه شيء ، ولا يعجزه أمر .

و — (المقتدر) رزق زكريا الشيخ الكبير وامرأته عاقر ، وفلق لموسى البحر ، وأنجى يونس من ظلمات ثلاث ، وأعطى الحُكْمَ ليحيى صبياً .

٤٦ — (فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم) :

فُسرَت : بأنها أمرٌ بسلام المسلمين على بعضهم وجعل المسلمين كالنفس الواحدة ، هذا في السلام فكيف بالنصرة؟

٤٧ — (رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي) :

من دعاء نبي الله إبراهيم من علاجات :

تعاوننا وتثاقلنا وتكاسلنا وتأخيرنا وإماتتنا للصلوات ومنها صلا الفجر

٤٨ — (إن ربي على كل شيء حفيظ) :

(الحفيظ) من أسماء الله ، وله صور :

أ — يحفظ عبده من الأمراض والهوام والدواب والأذى والتلف والجنون والأسقام .

ب — يحفظ عبده من تسلط الشياطين ولعبهم ، وتمرد الجن وعبثهم ، وأذية عالم الغيب وما لا يراه ، فيسخر الله له (معقبات يحفظونه من بين يديه) .

ج — يحفظ (دين) عبده و(إيمانه) فكم من فتنة رآها أو باشرها وخالطها فحفظ الله عليه دينه وقد كاد يهلك .

د — يحفظ على عبده (عقيدته وتوحيده) فكم من شبهة سمعها أو قرأها وخالطت قلبه فأبجأه الله منها في حين (أضلت خلقاً كثر) .

هـ — يحفظ عباده المؤمنين المستضعفين فيحفظهم مع قلة عددهم وضعف حيلتهم وتخلي الناصر عنهم .

و— يحفظ (دينه) من النسيان أو الضياع وقد تجمعت على حربه ملل الكفر وظاهرهم المنافقون ، وفي بعض البقاع قتل أهله وسجن آخرون وما زال دينه محفوظاً .

ز— من صنع (الحفيظ) سبحانه حفظ أبناء الإنسان بعد موته ، فيحفظهم من تسلط الأعداء وإهمال الأقارب ، مع انتشار الفتن وتتابع الأزمات .

ح — من حفظ (الحفيظ) سبحانه حفظ البلد وأهلها وأمنها واستقرارها مع قلة إمكاناتهم .

ط — من صنع (الحفيظ) سبحانه حفظ خاص :

لأوليائه وأحبابه وأصفيائه فيحفظ (قلوبهم) من وساوس الشياطين ، ويحفظ خشوعهم وصلاتهم وإخلاصهم ودعاءهم .

ي — من صنع (الحفيظ) سبحانه :

حفظ العلم على صاحبه ، فيحفظ على العالم علمه وصاحب القرآن اتقانه ، والداعية همته ، وطالب العلم جهده وجدده .

ك — صور حفظ الله لا يمكن حصرها ، ولهذا شملها الله بقوله (إن ربي على كل شيء حفيظ) فلا يخرج عن حفظه شيء .

٤٩ — (فالله خير حافظاً) :

من القواعد التربوية المتعلقة باسم الله (الحفيظ) :

أ — احفظ الله يحفظك (أعظم بشارة) .

ب — على قدر حفظك لله يكون حفظ الله لك (والله أكرم) .

٥٠ — (فلا تخضعن بالقول) :

صاحب الشهوات يطمع بكل عفيفة ولو كانت زوجة نبي ! :

فحذر الله زوجات أنبيائه قائلاً (فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض)

٥١ — آية ولازمها :

في آية (الأحزاب) ذكر الله الشيء ولازمه تأكيداً للعفة:

(فلا تخضعن بالقول) ولازمه : (وقلن قولاً معروفاً)

(وقرن) ولازمه : (ولا تبرجن تبرج الجاهلية)

٥٢- (فأروا إلى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته):

أ - إحسان الظن بالله لجزمهم بأن الله ينشر لهم من رحمته .

ب - العبرة بانتشار الرحمة لا بسعة المسكن فقد ينشر الله الرحمة في كهف .

ج - فيها سعة الرحمة لأن (من) تبعيضية أي بعضاً من رحمته الواسعة .

٥٣- (يارب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً)

من صور المحر المعاصرة للقرآن الكريم :

هجر قراءته ، وهجر تدبره ، وهجر حفظه ، وهجر الاستشفاء به ، وهجر البكاء والتباكي في خلوته ، وهجر التحاكم إليه ، وهجر الاستشهاد به : فيستشهد بما عداه ، وهجر الدعوة إليه : فيدعو لنفسه أو حزبه أو مذهبه ، وهجر الاستدلال به ، وهجر تعليمه وتحفيظه ، وهجر تفسيره وشرحه .

٥٤- (وأنت خير الفاتحين) :

(الفتاح) من أسماء الله ، وله صور :

أن يفتح الله على قلب عبده بالعلم ، ويفتح لعبده ما أغلق على غيره ، ويفتح له باب رزق ، ويفتح له باب تدبر القرآن ، ويفتح قلبه بالصبر في الأقدار ، ويفتح عليه بالحكمة في القول والفعل والرأي ، ويفتح عليه كشف الشبهات ، ويفتح له باب الصواب ، ويجعله مفتاحاً للخير ، ويفتح له الفراسة ، ويفتح له باب الصالحات ، ويفتح على عبده خير الخيرين ، ويفتح عليه ما حاصره من همٍّ وغمٍّ ، ويفتح لعبده بين مسالك الظلم ، ويفتح عليه بأعمال القلوب .

٥٥- (أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا) :

أوجه العجب في قصة أصحاب الكهف:

١ - انامتهم السنين الطويلة .

٢ - تقليبيهم يميناً وشمالاً .

٣ - اتساع الرحمة في كهف ضيق .

٤ - حفظ كلبيهم من غير تقليب .

- ٥- ازورار الشمس عنهم .
 - ٦- تقرضهم عند الغروب بأشعتها .
 - ٧- إلقاء الرعب على من اطلع عليهم .
 - ٨- الربط على قلوبهم بالإيمان مع أنهم فتية .
 - ٩- فجوة داخل الكهف .
 - ١٠- يحسبهم الرائي أيقاظاً .
 - ١١- لو اطلع عليهم ولى هارباً فلا يخبر .
 - ١٢- بعثهم بعد نومهم .
 - ١٣- انتشار خبرهم بين الأمم .
 - ١٤- اسلام المدينة بعدهم على قول .
 - ١٥- تسخير الشمس لحفظهم .
 - ١٦- تسخير الكلب لحراستهم .
 - ١٧- تهئية الكهف لإيوائهم .
 - ١٨- تعمية مكائهم على الناس .
 - ١٩- هدايتهم للكهف المناسب للنومة الطويلة .
- ومع كل ما سبق يقول القدير سبحانه :

(أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً) يعني أن هناك ما و أعجب منها بكثير ، تبارك الله القدير على كل شيء ، وهو على كل شيء وكيل .

٥٦- (إن الذين يرمون المحصنات الغافلات)

مدح الله المرأة بغفلتها ، ومن صور الغفلة المحمودة :

- ١- تغفل عن فضول الكلام
- ٢- تغفل عن كل ما لا يعينها
- ٣- تغفل عن اطلاق النظر
- ٤- تغفل عن تتبع الغيبة وأخبارها
- ٥- تغفل عن تتبع ما ستر عنها

٦- تغفل عن المكر والكيد والخبث

٧- تغفل عن النفاق وأهله وطرقه

٨- تغفل عن المنكرات ومواطنها

٩- تغفل عن الملاحية وتنوعها

١٠- تغفل عن الحسد وصوره

١١- تغفل عن الانشغال بالناس وشؤونهم

١٢- تغفل عن غير بيتها وأسرقتها

١٣- تغفل عن تتبع التهم وردّها ونقاشها

١٤- تغفل عن الجدال العقيم

ولهذا وصف الله المحصنات بأئمن : (الغافلات) ومن فسرّها من السلف بأنّها (غافلة عن الفواحش) لأنّها أرفع أنواع الغفلة .

٥٧- (إنهم إن يظهروا عليكم يرجوكم أو يعيدوكم في ملتهم) :

فيها آثار ظهور أهل الكفر على الإسلام إما :

القتل - أو الردة ، وهذا في جميع الأزمان فسبحان من جعل السنة واحدة ماضية .

٥٨- (يرجوكم) :

ذكر فتية الكهف الرجم دون غيره :

أ- لأنه أبشع أنواع القتل .

ب- يجتمع فيه الأذى والتعذيب والقتل

ج- الرجم يشارك فيه عدد كثير

٥٩- (اتل ما أوحى إليك) :

بعد ذكره قصة أصحاب الكهف وتكذيب من كذب أمر الله نبيه بمعالجة المكذبين فقال

:(اتل ما أوحى إليك) أي استمر ولو كذبوا واتهموا (لا مبدل) لأجلهم .

٦٠- (أبصر به وأسمع) :

تعجبٌ لتعظيم علمه ، أي : ما أبصره لكل موجود ، وما أسمع له لكل مسموع ، وقدم

البصر لمناسبة حال أهل الكهف إذ هو يبصرهم ويراهم .

٦١- (ولن تجد من دونه ملتحداً)

أي ملجأ وملاذاً ومدخلاً ومفراً ومهرباً ومالاً وحامياً (وكلها أقوال السلف وهي متلازمة متعاضدة) ، والملاحظ أن لفظة (ملتحداً) يدل لفظها على تكلف يناسبُ حال من يريد أن يجد له ملجأً من دون الله فسيكون بتكلف ومشقة في حاله وطلبه وجهده .

٦٢- (ما لهم من دونه من ولي) :

يا فوز فتية أهل الكهف بتحقيق التوكل : (ما لهم من دونه من ولي) فقلوبهم ليس فيها أحد إلا الله ، ويا فوزهم باطلاعه على قلوبهم .

٦٣- (ومن يغفر الذنوب جميعاً) :

إن من الذنوب : ما يورث صاحبه هيبة لله ومخافة ولا ينسأه أبداً حتى بعد موته وحين يُبعث ، يقول موسى في موقف الحشر : (إني قتلت نفساً لم أؤمر بقتلها) .

ومن الذنوب : ما ينقلب طاعة في بعض المواطن ، فمشية الفخر والكبر يمتقها الله إلا في الجهاد (إنها لمشية يبغضها الله إلا في هذا الوطن) .

ومن الذنوب : ما يحتقره صاحبه فيخسف الله به (بينما رجل يمشي أعجبه برداه - لباسه - فخسف الله) أورثه لباسه كبراً تمكن من قلبه فأمرضه فغضب عليه ربه .

ومن الذنوب : ما يتعاضمه الناس ويكبرونه فيغفره الله لصاحبه (امرأة بغى سقت كلباً بحفها فغفر الله لها) .

ومن الذنوب : ما تستحي منه الملائكة وهي تكتبه .

ومن الذنوب : ما تغضب منه الحيوانات لأنه يمنعها القطر .

ومن الذنوب : ما تكاد السماء تحر منه وتنشق الأرض (أن دعوا للرحمن ولداً) .

٦٤- (أزكى طعاماً) :

قيل : المذبوح لغير الأوثان ، وقيل : غير المغصوب ، وقيل : الأفضل نوعاً والأطيب طعاماً ، وهي أقوال تصور لنا حال الأطعمة في المجتمع المشرك فهي ما بين مذبوح لنصب أو مغصوب ظلماً أو ردى النوع قبيح الطعم ، فرحم الله فتية الكهف ما أفقههم وأورعهم حين قالوا : (أيها أزكى طعاماً)

٦٥- (ولاتستفت فيهم منهم أحداً) :

هذا في قصة من تاريخهم لم يضبط علماء أهل الكتاب عدد الفتية! فكيف إذا كانت القضية من ديننا وقيمنا والمستفتى مفكروهم .

٦٦- (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي) :

الآية من مفاخر الفقراء حيث يؤمر النبي عليه السلام بأ، يصبر نفسه معهم ، فهم صحبة أظهاراً أبراراً أصفياء أنقياء لا كبر عندهم ولا حسد .

٦٧- (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي) :

صفات الأخيار الذين أمر النبي بالصبر معهم تتلخص بصفتين :

١- كثرة العبادة (يدعون ربهم بالغداة والعشي) .

٢- الإخلاص (يريدون وجهه) .

٦٨- (يدعون ربهم بالغداة والعشي)

يبين أن العبرة الحقيقية في استمرار العبادة واتصالها ليلاً ونهاراً

٦٩- فوائد مصابرة النفس مع (الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي):

١- هم ألين قلوباً

٢- وأشد تأثراً بالقرآن

٣- وأسرع تطبيقاً

٤- وأكثر تنافساً

٥- وأزهد وأورع سلوكاً

٦- وأكثر الناس ذكراً لله

٧- وأبعد عن الفحش وأهله

٨- وأشد توبة

٩- وأعمق إخلاصاً (يريدون وجهه)

١٠- وأكثر عبادةً (بالغداة والعشي)

٧٠- (ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا)

طلب المشركون أن يعزلهم النبي .مجلس عن غيرهم (طبقية)

فأراد النبي فعل ذلك لمصلحة الدعوة (بشرية)

فنهاه الله (ولا تطع من أغفلنا) (تربية) .

٧١- (ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً) :

الغفلة عن ذكر الله (من أغفلنا قلبه عن ذكرنا) تورث :

١- اتباع الهوى (واتبع هواه)

٢- ضياع الأمر (وكان أمره فرطاً)

٧٢- (من أغفلنا قلبه عن ذكرنا وابتغ هواه)

الجمع بين (أغفلنا قلبه عن ذكرنا) وقوله : (واتبع هواه) ليبين أن إغفال الله لقلب الإنسان

كان لاتباع الإنسان هواه حتى غفل عن الله فأغفل الله قلبه .

٧٣- (ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه) :

فيها أن علاج الهوى : كثرة ذكر الله واللهمج به وتكراره وديمومته .

٧٤- (وكان أمره فرطاً) :

قيل : متجاوزاً حدود الله مفرطاً

وقيل : ندماً .

وقيل : هلاكاً .

وقيل : ضائعاً .

وكلها تجتمع على من فرط في أمر الله فنعوذ بالله من ضياع الأمر .

٧٥- (واجعل لي لسان صدق في الآخرين) :

هذا من ألطف الأدعية أن يترك المؤمن وراءه ذكراً حسناً .

٧٦- (واجعل لي لسان صدق في الآخرين) :

١- ذكر (الصدق) لأن بعض الألسنة تذكر الغير لكن بكذب ونفاق.

٢- وذكر الآخرين لأنه أجرى للأجر وأبقى للذكر .

٧٧- (رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً)

ما أجمل دعاء نبي الله نوح ، وما أحسن تبريره :

(إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجراً كافراً) .

٧٨- (فلا تتخذوا منهم أولياء) :

(الولاء والبراء) قضية يؤمن بها (الكاتب والمثقف والصحفي والمفكر...) ومع الفتن فلا تثبت عليها إلا (العلماء ورثة إبراهيم عليه السلام).

٧٩- (وكره إليكم الكفر) :

من لوازم كره الكفر والفسق والعصيان :

- ١- الاستعاذة منها .
- ٢- منع الكفر والعصيان وإنكارها .
- ٣- البراءة من أهلها على قدر منكرهم .

٨٠- القيامة والنار في القرآن :

ذكر القيامة والنار في القرآن يربي :

- ١- الخوف من الله
- ٢- تقويم السلوك
- ٣- بناء المراقبة الذاتية
- ٤- شفاء غيظ المؤمنين
- ٥- الإشفاق من عذاب الله
- ٦- تعظيم الله
- ٧- الاستعداد للقاء الله
- ٨- عدم الاغترار بالأعمال
- ٩- الإقلاع عن معاصي الله
- ١٠- الوجل والرهبة منه

٨١- (قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة) :

الموعظة (التذكير بالموت والقبر والنار والحائمة) لا يمكن للخطاب الدعوي أن يتخلى عنها ، ومهما ارتقى الداعية بفكره فلينعكس ذلك على بذله للموعظة .

٨٢- (الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً) :

من الكتب من له عوج في آثاره ، أو فيه عوج في مضمونه ، أو عليه عوج في لوازمه ، وكلها منفية عن القران .

٨٣- (متكئين على الأرائك) :

(الأرائك) وردت خمس مرات في القرآن ، وأقوال السلف تأتي أن تُفسرَ بالأسرة إلا بشروط :

أن تكون مرتفعة ، ولها قبة ، ومزينة ، وعليها ياقوت أو ذهب فنسأل الله فضله .

٨٤- (إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها) :

لم ذكرت الآية البعوضة ؟ وما الإعجاز فيها ؟

١- لأن فيها تحدٍ للكافرين .

٢- وفيها تحقير لهم .

٣- وفيها تعجيز .

وعلماء الإعجاز العلمي اكتشفوا أن فيها :

(١٠٠) عين ، و(٤٨) سن ، و(٣) قلوب لكل قلب بُطينين وأذنين ، و(٦) إبر لامتصاص الدم ، وتبعث مادة مخدرة لكي لا يشعر بها الإنسان حين امتصاصها ، ومعها (جهاز تحليل) إذ لا يناسبها كل دم ، ومعها (جهاز لتسييل الدم) لئلا يتخثر الدم فيها ، وتحس (بالاحساس الحراري) ، ومع ذلك وزنها ١٪/١٠٠٠ جرام ، فسبحان أحسن الخالقين .

٨٥- (القرى التي باركنا فيها) :

هي قرى الشام بإجماع المفسرين ، فمن بركتها :

١- بركتها تشمل الدنيا والدين

٢- نهاية الظالم فيها أليمة عبر التاريخ

٣- الملائكة تبسط أجنحتها على الشام(فويل لمن يمس أجنحتها)

٤- لا ينبغي للشام إلا الأمن ولهذا تولتها أجنحة الملائكة

٥- خيرة الله من أرضه

٦- يجي إليها حزب الله من عباده

٧- تكفل الله بها

٨- اختارها الرسول لمعاوية بن حيدة (عليك بالشام)

٩- أرض المحشر (ضمان البقاء)

- ١٠- (عليكم بالشام) تحمل النصيحة بها والحماية لها
- ١١- أرض الملاحم آخر الزمن (اعتیاد النصر)
- ١٢- مأمن من الفتن (تخرج نار من اليمن وعلیكم بالشام)
- ١٣- أرض رباط منذ افتتاحها إلى قتال الدجال
- ١٤- منزل عيسى عليه السلام
- ١٥- هي أكناف بيت المقدس
- ١٦- هي كنف بيت المقدس فهي السياج له والذائد عنه
- ١٧- أرض اعتادت الإمارة (الروم) ثم (الأموية) فترجع الإمارة لها
- ١٨- (طوبى للشام) كلمة نبوية تكررت كثيراً مع اختلاف في درجات الأحاديث وهي تحمل (التهنئة والثناء) .
- ١٩- ومن بركة الشام فضح الباطنية عبر الزمن حتى اليوم
- ٢٠- ومن بركة الشام (إيقاف مهرجان الغناء)

٨٦- مكر الله في القرآن :

- (قل الله أسرع مكرًا) (فله المكر جميعاً) (ويمكرون ويمكر الله) (والله خير الماكرين)
- مكر الماكرين في القرآن :
- (في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها) (سيصيب الذين أجرموا...يمكرون) (والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد) .
- توجيه الله للمؤمن تجاه الماكرين :
- (ولا تكن في ضيق مما يمكرون)
- (ولا تك في ضيق مما يمكرون)
- ٨٧- (ودخل جنته وهو ظالم لنفسه) :

ومثله : ودخل بيته وهو ظالم لنفسه ، ودخل غرفته وهو ظالم لنفسه ، ودخل سيارته وهو ظالم لنفسه ، وكتب وقال وهو ظالم لنفسه .

٨٨- (أفحکم الجاهلية بیغون) :

لم تعرف البشرية في جاهليتها قانون ظلم (يقر) ويطبق على الأرض كلها مثل (الفيتو) !

٨٩- (فعند الله مغام كثيرة) :

كونها عند الله كافٍ فزادها بصيغة جمع ثم ختمها بالكثرة ! ما أعظمها !

٩٠- الفرق بين لغة الكافر والمؤمن :

الكافر : (أنا أكثر منك مالاً وأعز نفراً)

المؤمن : (لكننا هو الله ربي ولا أشرك بربي أحداً)

٩١- الرجل المفتون بالدنيا تجده :

مخالفاً للعقل كما قال : (ما أظن أن تبیدهه أبدأ) .

ومخالفاً للدين : (وما أظن الساعة قائمة) .

ومتكبراً متألياً : (ولئن رددت إلى ربي لأجدن خيراً منها) .

٩٢- الرجل صاحب الجنتين :

من فوائد قصة الرجل صاحب الجنتين في سورة الكهف :

الكافر بكبريائه يجحد ويتألى : (ولئن رددت إلى ربي لأجدن خيراً منها منقلباً)

والمؤمن بتواضعه يرضى ويؤمل : (فعسى ربي أن يؤتيني خيراً من جنتك)

٩٣- (أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب) :

من صفات اليهود في باب (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) :

١- يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم

٢- لا يتناهون عن منكر فعلوه

٩٤- (إنه كان صادقاً) :

مدح الله إسماعيل (بمدحة غريبة) (إنه كان صادق الوعد) فإذا تأملت حياتنا عرفت أن

صدق الوعد أعظم مدح .

٩٥- (هو خيرٌ ثواباً وخيرٌ عقباً) :

هنيئاً للمؤمن بربه (هو خيرٌ ثواباً وخيرٌ عقباً) ، كم من الفضائل تحت (ثواباً) ، وكم من

المعاني تحت (عقباً) .

٩٦- مريم عليها السلام :

كم بين قول مريم : (يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً) وقوله : (فكلني واشربي وقرني عيناً) .

٩٧- (هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً) :

الآية تكسر غرور الإنسان : بقي آدم (أربعين سنة) مصوراً لم تنفخ فيه الروح وابن آدم من (نطفة أمشاج) كما قاله ابن عبا رضي الله عنهما .

٩٨- (إن الله يدافع عن الذين آمنوا) :

يدافع : عن أبدانهم من الأذى ، وعن أعراضهم من التناول ، وعن إيمانهم من الخلل ، وعن حياتهم من التنخص .

٩٩- (إن الله يدافع عن الذين آمنوا)

تقرر قاعدة سلوكية شرعية ، هي :

(على قدر الإيمان تكون المدافعة) و(تكون التخلية بقدر ما احتل الإيمان) .

١٠٠- (إن قرآن الفجر كان مشهوداً) :

هنيئاً لمن صلى الفجر جماعة يشهده : الله والملائكة وصالح المؤمنين .

١٠١- أخس الحيوانات :

أخس أنواع الحيوانات ثلاثة : الكلب - الحمار - القرد

وكلها أمثلة ضربها الله للكافر ، لأن الإنسان إذا تخلى عن دين الله نزل إلى السفلى .

١٠٢- (إن الأبرار لفي نعيم) :

(الأبرار) أثنى الله عليهم في كتابه فقال الحسن في بيان وصفهم :

(لا يؤذون الذرّ ، ولا يرضون بالشر) ما أدق فهم السلف وأجمع عباراتهم .

١٠٣- (إن الأبرار يشربون من كأسٍ كان مزاجها كافوراً) :

(من) تبعيضية على أحد الأقوال ، والمعنى : يشربون بعض الكأس لا كله ، وهي عادة

أهل الترف والتنعيم ، وطريقة شرب (مزاجية) لا حاجية نسأله فضله .

١٠٤- (إن الأبرار يشربون من كأسٍ كان مزاجها كافوراً) :

الأبرار : خلطوا مباحات مع الطاعات فخلط لهم الشرابُ بالكافور كما خلطوا أعمال

الطاعات بالمباحات ، جزاءً وفاقاً .

١٠٥ — (إن الأبرار يشربون من كأس) و (عينا يشرب بها عباد الله) :

فرق بينهما في الشرب وطريقته :

فالأبرار : يشربون من (كأس) فإنائهم محدود ، وطريقة مشروبهم ممزوج بكافور وزنجبيل كما قال : (كان مزاجها كافوراً) .

أما المقربون : فيشربون من (عين) فشربهم أكمل ، ويشربون مشروبهم صافياً ماءً وخمراً
غر ممزوج .

١٠٦ — (وأنبيوا إلى ربكم) :

الإنباء لله : هي عكوف القلب كاعتكاف البدن في المسجد

١٠٧ — (آمنوا وعملوا الصالحات) :

على قدر الإيمان تكون التربية قوة وعمقاً وارتفاعاً ، قال ابن القيم : من أراد علو بنيانه
(في التربية) ، فليحكم أساسه (بالإيمان) .

١٠٨ — (ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً) :

١ - ذكر الطعام دون المال لتوفره وبه قوام الحياة

٢ - قدم (على حبه) على ذكر الأصناف لإظهار ما في قلوبهم من حب فطري

٣ - تتميز هذه الفئات بضعفها وعدم مقابلة مطعمها بمقابل فمن يعطيهم إنما يريد الله .

٤ - الله أحب إليهم من الطعام وأنفسهم وأهلهم فلهذا سهل عليهم بذله مع نفاسته .

٦ - قدم المساكين على غيرهم تبعاً لوجودهم في الحياة فالمساكين أكثر .

٧ - إطعام الأسير دلالة على تحريم التعذيب .

٨ - الإحسان حسب الشرع حتى لمن حارب الإسلام فكيف بالموافق والمخالف غير
المحارب .

٩ - إطعام الأسير لا يتعارض مع البراءة منهم .

١٠ - إطعام الأسير تتضمن رقي ورحمة الإسلام وأهله

١١ - تربية على مخالفة الهوى تبعاً لشرع الله (على حبه) تهوى النفس إمساكه لأن الأسير
تتمنى النفس قتله لكن يمنعها الإيمان .

١٢- (على حبه) : الأبرار لديهم من دواعي الفطرة في الإمساك ما يجعلهم يجاهدون أنفسهم على البذل فليسوا ملائكة (لذة المجاهدة والانتصار على النفس) .

١٣- فيها الالتفات لضعفة المجتمعات (دون تمييز) وهي قضية (يكثُر مدعوها اليوم) والمحك الميدان ، الأصناف الثلاثة هم (حطب الأزمات) فجعلتهم الآية (من أهل الصالحات) .

١٠٩- (وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً)

فارغاً من كل شيء وعن كل شيء إلا (من ذكر ابنها) لمعرفة قلب الأم من الداخل حين يفارقها ولدها .

١١٠- (إما شاكرًا وإما كفورًا) :

لقلة الشاكرين جاء (شاكر) (اسم فاعل) يفيد القلة ، ولكثرة الكفور الجحود أصبح (كفور) (صيغة مبالغة) فالحمد لله كثيراً .

١١١- (والصافات صفاً)

مدح الله الملائكة باصطفافها:

١- لكمال عبوديتها .

٢- ويشعر بالالتحام والقوة

٣- وينبئ عن الجاهزية .

١١٢- (ولا تقف ما ليس لك به علم)

إما كلام (بعلم) أو سكوت (بسلامة)

١١٣- (وإن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة)

سنة الله الباقية : هلاك الديار وتغير أحوال مجدها ، حتى (مكة) تهلك آخرها على يد (ذي السويقتين) .

١١٤- (وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلاً) :

أكبر فروقات الدنيا : الفقير والملك ، والمستخدم والوزير ، والمعدم والغني ، التفاضل في الآخرة أكبر من ذلك بكثير .

١١٥- (يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا) :

حاجة الغرب (لديننا) أشد من حاجتنا (لدنياه) .

١١٦ — قال الله عن النبي إدريس: (ورفعناه مكاناً علياً) :

مالذي رفعه ؟ إنه : كثرة ذكر الله ، فحتى الأنبياء يتمايزون بذكر الله .

١١٧ — شأن الله :

عظيم شأن الله :

الماكرين : (ويمكرون ويمكر الله)

المستهزئين : (الله يستهزئ بهم)

المقبلين : (من أتاني يمشي أتته هرولة)

١١٨ — (إنه كان بي حفيماً) :

قاله إبراهيم عن ربه ، والمعنى : ربي يتحفى بي بالبر ، كم يحمل هذا الكلام من علاقة

(ود) بين إبراهيم وربه ؟! .

١١٩ — (فاقض ما أنت قاض إنما تقضي هذه الحياة الدنيا) :

(الإيمان) يغير الإنسان خلال لحظات : فقد كانوا سحرة يعبدون الدنيا فلما آمنوا أصبحوا

شهداء يبدلون أرواحهم في سبيل الله .

١٢٠ — (ملعونين أينما ثقفوا) :

ما حياة المنافقين وقد قال الله عنهم .

١٢١ — (وأنتم سامدون) :

صفة ذميمة ! تعني : اللهو والغفلة وعدم الإحساس ، فحتى لا نكون (سامدين) علينا أن

نكون (معتبرين) .

١٢٢ — (وأنتم سامدون):

(السامد) : يصاب بالبلايا فلا يعتبر

(السامد) : تقل بركة ماله فلا يتعظ

(السامد) : تأتيه المنغصات فلا ينتبه

(السامد) : حياته لهو وغفلة .

١٢٣ — (ومن الناس من يعبد الله على حرف)

هذا بيان حال المتردد ، أما النتيجة : (خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين) .

١٢٤- (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) :

إذا قرأتها يصيبك : إما طرب في القلب أنساً ، أو ألم في النفس حزناً ، (فاستر يارب
تقصيرنا) .

١٢٥- (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) :

(وسيعلم) السين للقريب فالنهاية قريبة .

(الذين ظلموا) الموصول للتعين فهم معروفون .

(أي) للتحويل فالنهاية قاسية .

١٢٦- (فاستمسك بالذي أوحى إليك) :

الاستمسك يدل على صعوبة من ينازع الوحي ، ومنازع الوحي اليوم :

من قدم (العقل والمفكرين والروائيين) ، ومن هجره ، ومن لم يأنس به ، ومن فاته نصيبه
من بدّل أحكامه ، ومن نسيه .

١٢٧- (وأفوض أمري إلى الله) :

لأن العبد فيه : جهل وعجز ، والله لديه : علم وقدرة .

١٢٨- (وأولئك هم المفلحون) :

الفلاح في :

التوكل على الله لأنه يورث (العمل)

والتفويض لأنه يورث (الاطمئنان)

والثقة لأنها تورث (الاعتماد)

فكل (نقص عندنا) لخلل في الأمور الثلاثة .

١٢٩- (وكان الإنسان ظلوماً جهولاً) :

ولا يزال ذلك إلا أن يكون : (تقياً عليماً)

١٣٠- (استجيبوا لله وللرسول) :

ثم ذكر عقوبة عدم الاستجابة (فتنة لا تصيب الذين ظلموا) يعني عامة فنعود بالله من
(فتنة) هي عقوبة (لافتاننا) .

١٣١- (آبأؤكم وابتأؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعاً) :

أظهرت جهل الإنسان لدرجة أنه لا يدري أي آباءه وأبنائه أقرب نفعاً ، وهذا يجتم عليه طلب (الهداية) بعدد لقاءه بأبيه وابنه .

١٣٢- (ولا الضالين) :

ضال العلماء : (الذي آتينا آياتنا فانسلخ منها)

ضال الأغنياء : (إنما أوتيته على علم)

ضال الوزراء : (ياهامان ابن لي صرحا)

ضال النساء : (عجوزاً في الغابرين)

ضال المفكرين : (فكر وقدر فقتل كيف قدر)

ضال الملوك : (ما أريكم إلا ما أرى)

ضال البلغاء : (ليخرجن الأعز منها الأذل)

ضال البخلاء : (أن اغدوا على حرثكم)

الضلال لا يعرف جنساً أو نواً دون آخر .

١٣٣- (وابتغ قرآنه) :

كلما قرأنا القرآن (فلمعاوية رضي الله عنه) أجز لكتابته الوحي .

١٣٤- (ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به) :

كل من كلف نفسه ما لا يعرفه ولا يتقنه ولا يقدر عليه وما يعجز عنه = فقد تحمّل ما لا طاقة له به .

١٣٥- (إلا قول إبراهيم لأبيه) :

ليس في العقيدة مجاملة : أوصانا الله بإبراهيم (أسوة حسنة) ثم قال : (إلا قول إبراهيم لأبيه) فلا يتبع في ذلك مع إمامة إبراهيم عليه السلام .

١٣٦- (معاذ الله إنه ربي) :

العفيف عن الحنا :

١- يستعيز بالله (معاذ الله)

٢- يستحي من ربه (إنه ربي)

٣- يصر ويمتنع (فاستعصم)

٤ - لا يستجيب للإكراه (رب السجن أحب إلي)

١٣٧- (قلن حاش لله ما هذا بشرا إن هذا إلا ملك) :

استدلت النسوة بجمال المظهر على جمال الروح فشبهنه بالملك ، فالمفسد يُقرأ الفساد في
قسمات وجهه وخيانات عينيه وفتات لسانه .

١٣٨- (وجعلنا بعضكم لبعض فتنة) :

اللهم لا (تفتني) بعبادك ، ولا (تفتن بي) بعبادك ، فلا تشغلني بهم ولا تشغلهم بي .

١٣٩- (ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من

الساجدين)

علاج ضيقة الصدر بسبب ما يقول الأعداء :

١- التسبيح

٢- السجود

١٤٠- لغة الفراعنة ولغة المصلحين :

لغة الفراعنة : (لأجعلنك من المسجونين) (ذروني أقتل موسى) (لأصلبنكم) (أخرجوهم)

لغة المصلحين : (ياقوم اعبدوا ربكم) (سلام عليك سأستغفر لك ربي) .

١٤١- الناصح الأمين يخلد الله ذكره :

كما هو مؤمن آل يس ، ومؤمن فرعون ، حتى من الحيوانات خلّد الله ذكر (النملة التي
نصحت) .

١٤٢- (والله أشد بأساً وأشد تنكيلاً) :

البأس : العذاب المدمر

تنكيلاً : العذاب المتدرج

بعض الأمم أهلكت بالبأس والأخرى بالتدرج فمن الذي يقف بوجهه عذاب الله؟!!

١٤٣- (ربنا اطمس على أموالهم) :

من صور الطمس :

١- ينقلب الذهب (المعدن) حجارة

٢- انهيار العملة

٣- تتحجر مزارعهم وفواكههم ويتجمد ماؤهم ، والله على كل شي قدير .

١٤٤- (ووجه يومئذ عليها غبرة) :

الغبرة : الغبار كله وتدل على : تعب - غبار - إهانة ، فنعوذ بالله من عذاب الغبار .

١٤٥- (رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق) :

مدخل الصدق : لله وفيه وإليه .

ومدخل كذب : عكس ذلك .

وهذا في السوق والطريق والمستشفى والسفر والدوام والزيارة وكل مدخل ومخرج .

١٤٦- (إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئاً إلا يأذن

الله):

(تناجي)الأعداء(يهود نصارى منافقين) يوجب :

التبصر : (من الشيطان) ، معرفة الهدف وهو : (ليحزن) ، الحذر : (بضارهم شيئاً إلا

يأذن الله) ، العلاج : (وعلى الله فليتوكل المؤمنون) .

١٤٧- (ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء) :

هذا (الود) له (خطئه) و (وسائله) و (مكره) ومع التطور (أيضاً يتطور) .

١٤٨- الناس والشيطان:

منهم من يصيبه (طائف من الشيطان)

ومنهم (استحوذ عليهم الشيطان)

ومنهم (استزلم الشيطان)

والبعض (كان له قرينا)

ومنهم (أولياء الشيطان)

وآخرون (زين لهم)

ومنهم (سول وأملى لهم)

والبعض (يعدهم ويمنيهم)

وبعضهم (إخوان الشياطين)

وأخسرهم (حزب الشيطان)

آلا إن حزب الشيطان هم الخاسرون

١٤٩- معوقات دعوة نوح :

١- فرار قومه

٢- جعلوا أصابعهم في آذانهم

٣- استغشوا ثيابهم

٤- أصروا على العناد

٥- استكبروا واستكبارا

ومع هذا (دعاهم ٩٥٠ سنة) عليه السلام .

١٥٠- أقوال الناس في القرآن :

أقوال العبيد : (بعزة فرعون) .

أقوال المستكبرين : (أنؤمن لك واتبعك الأردلون)

أقوال المفتونين : (ياليت لنا مثلما أوتي قارون)

أقوال الأنبياء : (إن الله معنا) .

١٥١- (إني دعوت قومي ليلاً ونهاراً)

بدأ بالليل حيث تهدأ النفوس وتتهياً من تعب النهار فيناسب - عند نوح- زيارتهم للدعوة

١٥٢- (فلبث فم ألف سنة إلا خمسين عاماً) :

قال نوحٌ بعد خبرة تسعمائة وخمسين سنة :

(رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً) .

١٥٣- (ولقد أضل منكم جبلاً كثيراً) :

هذا من المتقدمين فكم من المتأخرين!؟

١٥٤- (أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات) :

فيها حقيقتان:

١- علاج الشهوات في حفظ الصلوات .

٢- لا تجد متبعاً للشهوات إلا وهو مضيع للصلوات .

١٥٥- (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) :

للاجتماع ريح! الوحدة تذكىه والتراع يخفيه .

١٥٦- (ونريد أن نمن على الذين استضعفوا) :

عاقبة الاستضعاف الامتان .

١٥٧- (والله فضل بعضكم على بعض في الرزق) :

الآية الكريمة أهت كل اعتراض على الأرزاق بين البشر .

١٥٨- (يختص برحمته من يشاء) :

فالاختصاص راجع لمشيئة الله وحكمته لا معقب له .

١٥٩- آيات (السكينة) في القرآن :

آيات السكينة في القرآن (خمسة) أوثر عن السلف قراءتها حال الخوف والاضطراب والقلق

فتورث (الطمأنينة) والهدوء .

١٦٠- (لا تحزن إن الله معنا) :

صدق في ثقته فصدقه الله في وعده ، ولهذا (أنزل الله سكينته عليه وأيده) .

١٦١- الذين ينساهم الله :

١- من نسي لقاء الله (كما نسيتم لقاء يومكم هذا)

٢- من نسي آيات الله (أتتك آياتنا فنسيتها)

٣- من نسي الله (نسوا الله فنسيهم) .

١٦٢- (وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا) :

أقصى اللحظات أن يشهد كل جسمك عليك فتلومه بلسان المتحسر الخسران (لم

شهدت؟) .

١٦٣- (ربنا ظلمنا أنفسنا) (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) :

متزلة (الافتقار والمسكنة والعبودية لله) يخلو الكلام فيها نثراً أو نظماً .

١٦٤- الله يبرئ (عبده) البرئ من حيث لا يشعر :

برأ يوسف (بشاهد من أهلها) ، وبرأ موسى (بمجر هرب بثوبه) ، وبرأ مريم (بمن كان

في المهد صبياً) .

١٦٥- (إن تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً) :

زماننا المعاصر أحوج ما يكون الشخص فيه (للفرقان) لكثرة (الملتبسات) و(الشبهات) و(التناقضات) و(الاختلافات) .

١٦٦- (لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا) :

يصيبنا : مضارع ومن لطائف كونه مضارعاً وليس (ماضياً) أن المؤمن راضٍ عما (أصابه) ومطمئن لما (يصيبه) .

١٦٧- (وأعرض عن الجاهلين) :

فلا تشغل بالرد ، ولا تقف مع اتهامهم ، ولا يجزئك قولهم .

١٦٨- (وأن مردنا إلى الله وأن المسرفين هم أصحاب النار) :

قالها مؤمن آل فرعون لفرعون فلم يستطيع لها جواباً !!

١٦٩- (قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي) :

المؤمن مخلص حتى بعد موته .

١٧٠- (فلولا أنه كان من المسبحين للبث في بطنه إلى يوم الدين) :

التسبيحات تنجي من المصارع والمهلكات .

١٧١- (والله يرزق من يشاء بغير حساب) :

الله يرزق (من لا حيلة له) ليعلم (من له حيلة) ضعفه .

١٧٢- (أحطت بما لم تحط به) :

الهدهد : طائر صغير منتن الرائحة ، يبني عشه من الزبالة !

سبحان من رفعه ب(العلم) (أحطت بما لم تحط به) .

١٧٣- (فألقه إليهم فانظر ماذا يفعلون) :

هدهد سليمان :

بذل للدعوة ، وتعب ، وأنكر الشرك ، وتكلم بالفطرة ، وتسبب في هداية أمة سباً ،

وعمت بركته بني جنسه فنهى الله عن قتل الهداهد لأجله

١٧٤- آيات مرعبة عن الموت في القرآن :

(أينماتكونوا يدركم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة)

(كل نفس ذائقة الموت)

قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم)

١٧٥- مواقف غريبة عن الموت في القرآن :

١- خروج ألو ف من بني إسرائيل حذرا من الموت! فأماهم الله جميعا

٢- طلب إبراهيم ربه أن يريه كيف يحيي الموتى ليزداد يقينا

١٧٦- آيات الموت في القرآن :

تربي على قضيتين هامتين :

١- قصر الأمل في الدنيا .

٢- التعلق بعمارة الآخرة .

١٧٧- (ونكتب ما قدموا وآثارهم) :

من أرفع النفع : أن ينتفع منك الأحياء وأنت ميّت .

١٧٨- (إني لأجد ريح يوسف) :

الابن الذي لديه شك في مبلغ حب والده له فليقرأ هذه الآية (إني لأجد ريح يوسف)

١٧٩- (يا شعيب ما نفقه كثيراً مما تقول) :

منافقوا قوم شعيب قالوا : (يا شعيب ما نفقه كثيراً مما تقول) ، ومنافقونا يقولون : ما تفقهون كثيراً مما نقول! .

١٨٠- (يا شعيب أصلاتك تأمرك أن نترك ما كان يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء)!

المطالبة بعزل الدين عن مظاهر الحياة قديمة جداً حتى عند قوم شعيب .

١٨١- (فلا تسألن ما ليس لك به علم إني أعظك أن تكونن من الجاهلين) :

بعد (٩٥٠ سنة) في الدعوة لله ليلاً ونهاراً سرّاً وجاهراً يقول الله له : (فلا تسألن ما ليس لك به علم إني أعظك أن تكونن من الجاهلين) فمهما بلغ الإنسان من الدعوة فلا ينف الجهل عن نفسه .

١٨٢- (فلا يحزنك قولهم)

قالها الله لنبيه لأنه بشر ، فكيف بغيره!؟

١٨٣- (جزاء وفاقا) :

عندما تسمع مدحا لك بما ليس فيك (فتسكت) ، فستسمع ذمًا لك بما ليس فيك .
١٨٤— (إن في ذلك لآيات للمتوسمين) :

التوسم = الفراسة ، علم (الفراسة) واجب عيني على أهل (التقوى) تعليمه للناس .
١٨٥— (وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين) :

النصح كلٌ يدعيه حتى الشيطان ، ويزيد الشيطان أنه يقسم بالله (وقاسمهما إني لكما لمن
الناصحين) .

١٨٦— (وياقوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم
قوة إلى قوتكم) :

الاستغفار من وسائل الأستقرار

١٨٧— (إن ربي على صراط مستقيم) :

فمن كان على طريق معوج فلن يصل الله .

١٨٨— (فناداها من تحتها ألا تحزني) :

حملت مريم فاحتاجت فرج الله ، جاءها المخاض فاحتاجت الفرج ، ولدت فاحتاجت
الفرج ، لم يأتمها الفرج إلا حين (أتت قومها)، لا يأت الفرج إلا في أحوج أوقاته .

١٨٩— (ماكان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا) :

سفهاء بني اسرائيل المتهمون لمريم أعقل ممن يروج للفاحشة اليوم حين قالوا : (ماكان أبوك
امراً سوء وما كانت أمك بغيا) .

١٩٠— (قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب) :

سبحان من رزق مريم وهي :

حامل مخاض خائفة وحيدة ضعيفة مهمومة تتمنى الموت !

١٩١— (إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا) :

لما خلت مريم بالملك (رجلاً سويا) قالت : (إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا)
لأنها تعلم أن الخلوّة بالمرأة ليست من عمل الأتقياء .

١٩٢— (ماكان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا) :

متقدموا مشركي بني إسرائيل (أعف) من متأخري مشركيهم ، فالمتقدمون قالوا: (ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا) ، ومتأخروهم قالوا : حربة ذاتية .

١٩٣- (إني أعوذ بالرحمن منك) :

مريم لم تكن معتادةً الخلوة بالرجال ولهذا ارتاعت واستعادت وقالت (إني أعوذ بالرحمن منك) فرحم الله (سلف) بني اسرائيل ممن وحّد الله .

١٩٤- (شيئاً فرياً) :

بنو اسرائيل في العهد (الإيماني الفطري) سمو الفاحشة (شيئاً فرياً) ، فكيف لو رأوا حال الأمة الغربية اليوم التي تجعل (العفة) مرضاً نفسياً .

١٩٥- (وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين)

أين بقية نساء القوم؟ ولم لم تخرج إلا هاتان المرأتان؟ ولم لم تخالطان الرجال؟ ولم وقفنا دونهم؟

الجواب : العفة .

١٩٦- (وإذا اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله) :

فتية الكهف اعتزلوا (خوفاً) فانتشر دينهم وكثر اتباعهم وحُفظت قصتهم .

١٩٧- آيات تستحي إذا قرأها :

(تتجافى جنوهم عن المضاجع) ، (ويخرون للأذقان يكون) .

١٩٨- (واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها):

لا تغتر بما آتاك الله من العلم وأنت تقرأ (واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها) .

١٩٩- (ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه) :

(بلعام) عالم سوء بني اسرائيل ، وصفه الله بكونه :

١- أخلد إلى الأرض

٢- واتبع هواه

فكل من وقع في هذين الأمرين من علمائنا فقد (شابه بلعام) .

٢٠٠- (إنه كان بي حفيأ) :

لكي (يتحفي) بك الله (تحف أنت) بأوامره

٢٠١- (إياك نعبد وإياك نستعين) :

كلما كانت (استعانة) العبد بربه خالصة كانت (إعانة) الله له كاملة .

٢٠٢- من أقوال (ضعاف) أهل الإيمان في القرآن :

١- المفتونين بالدنيا قالوا (ياليت لنا مثل ما أوتي قارون)

٢- المتخاذلين قالوا (لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده)

٢٠٣- من أقوال (المؤمنين حقاً) في القرآن :

١- الزاهدين في الدنيا قالوا : (ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحاً)

٢- المجاهدون قالوا : (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة) .

٢٠٤- (يا أيها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) :

مهما كان لا ينجيك إلا (الصدق) مع الله وعند الناس .

٢٠٥- (لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين) :

من لاح له (الهدف) اختفت عنه (العوائق) كما فعل موسى عليه السلام .

٢٠٦- (إن إبراهيم لحليم أواه) :

الأواه : كثير قول (أوه) وهذا يدل على اهتمامه بشؤون الناس فإن رأى مسكيناً تأوه ، أو منكراً تأوه .

٢٠٧- (أولئك على هدى) :

(على) : لأنهم تمكنوا من الهداية والتوفيق فكأنهم استعملوا وركبوا الهدى وتمكنوا منه (الهداية الكاملة) .

٢٠٨- (وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض) :

ظهور النفاق يفسد (الأرض) فكيف (بالقلوب) المستمعة له ، فضلاً عن (الأنفس) المنافقة كيف تكون؟!

٢٠٩- (ويمدهم في طغيانهم يعمهون)

إحدى العقوبات الربانية هي : (ويمدهم في طغيانهم يعمهون)

فيزداد طغيانهم على (عمى) ، وهذا يجيب على خواطر النفس : لم (الطاغي) يزداد طغياناً؟

٢١٠- (ثم قست قلوبكم) :

لم يتلى الإنسان بمثل :

(موت القلب) و (إهدار الوقت) .

٢١١- (إنا معكم إنما نحن مستهزئون) :

لولا (المنافق) ما راح الكافر ولا جاء!

٢١٢- سماع القرآن :

لما سمعوا القرآن :

عقلاء الجن قالوا : (أنصتوا) ، وسفهاء الإنس قالوا : (لا تسمعوا لهذا القرآن).

٢١٣- (وإنك لعلی خلق عظیم) :

الله يقسم الرزق والأخلاق :

فأعطى النبي عليه السلام من الرزق (كفافاً) ، ومن الأخلاق (تماماً)

٢١٤- (إن الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني) :

لا تبرير مع أوامر الله فقد ابتلى الله طالوت (بنهر) وكانوا عطاشا ومجاهدين في سبيل الله

وعليهم المشقة وأمامهم العدو ومع هذا (فمن شرب منه فليس مني) .

٢١٥- (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة) :

(العين) نافذة (القلب) فإذا ختم الله على القلب ، أصاب البصر غشاوة .

٢١٦- (عدلوا هو أقرب للتقوى) :

أعدل العدل : العدل بين (العاطفة) و (العقل) .

٢١٧- (هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء) :

هذا السؤال أمقت سؤال لأنه جمع بين :

سوء الأدب وضعف اليقين وسوء الظن ودنو الهمة .

٢١٨- (خذوا حذرکم) :

المؤمن لا تجده إلا حذرا : من أن تغويه نفسه أو يتخلى عنه ربه ، أو يمكر به عدوه ، أو

يخذله منافق ولهذا تكررت في القرآن أربع مرات (خذوا حذرکم) .

٢١٩- (وأن عليك اللعنة إلى يوم الدين) :

هذه أطول لعنة : نعوذ بالله من غضب الله .

٢٢٠- (إن عبادي ليس لك عليهم سلطان) :

ادخل في كنف (عباد الله) تأمن .

٢٢١- ليس في المسلمين (نكرات) :

(نجار) : يفوز بلقب (مؤمن آل يس) .

(عبد) : يقتل (مسيلمة) .

(حارس) : ينقذ (دمشق) بقتل (طغاتها) .

٢٢٢- (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) :

جاءت في آيات الصيام لتدل على أن التيسير هو ما شرعه الله ولو كان في (النظر العقلي) عسيراً .

٢٢٣- (ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك) :

الأوزار تتعب الظهر ، فاللهم خفف عن ظهورنا .

٢٢٤- (وترى كثيراً منهم يسارعون في الإثم) :

حتى الإثم فيه (تأني) و (مسارعة) .

٢٢٥- الحذر في القرآن :

القرآن حذر من :

١- العدو (وخذوا حذركم)

٢- المنافقين (فاحذروهم)

٣- الله (ويحذركم الله نفسه)

الزوجة والأولاد (من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم) .

٢٢٦- (ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم) :

مجاهدة الأعداء يقوم بها (الأتقياء) والفساق والابتدعة لكن لا يقوم بها (عميل للعدو) أبداً .

٢٢٧- (وشروه بثمن بخس) :

(نبي) كريم يشتري (بثمن بخس) ، و(فرعون) يملك مصر والأنهار تجري من تحته فلا تغتر

عد هذا بالمظاهر .

٢٢٨- (يوسف أعرض عن هذا) :

يوسف عليه السلام على مكانته يقول الله له : (يوسف أعرض عن هذا) مع أنه اتهم بالفاحشة ، فكم نحن بحاجة للإعراض عن يوميات كثيرة هي أقل بكثير من يوم يوسف .

٢٢٩- (فاعبد ربك حتى يأتيك اليقين) :

على قدر (يقينك) يكون (تقدمك ومسيرك) .

٢٣٠- (أولاً يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون) :

العجائب كثيرة وأعجبها :

غفلة الإنسان عن نفسه مع كثرة المنبهات

٢٣١- (وإن من شيء إلا عندنا خزائنه) :

وللخزائن مفاتيح : الطلب - الإلحاح - الإفتقار - كرم الله .

٢٣٢- (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله) :

الفضل من الله ، والمعطي هو الله ، ولم يأخذ من نصيبك شيئاً ، فلم الحسد ؟ .

٢٣٣- (يا صاحبي السجن) :

المؤمن الوفي لا يضيع حق (الصحبة) ولو في السجن !

فللدراصة صحبة ، وللطريق صحبة ، وللطفولة صحبة وللمرض صحبة

٢٣٤- (إنا نراك مع المحسنين) :

إحسان يوسف عليه السلام) شهد له به : الله ، وصاحبي السجن ، والعزيز ، وإخوته .

فكان الجزاء : النبوة ، والتأويل ، والمملك .

٢٣٥- (وقد أحسن بي) :

يوسف قال عن ربه (وقد أحسن بي) ولم يقل (لي) ليشمل :

رضاه عن قدر ربه فيما أصابه ، وشكره لربه فيما سخره له

٢٣٦- (فأسرها يوسف في نفسها ولم يبدها لهم) :

ليس من المناسب أن (تبدي) كل ما تسر حفظاً للود .

٢٣٧- (كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرجٌ منه) :

يحتاج المؤمن لتأكيد (يقينه) بالقرآن مهما كان موقناً به .

٢٣٨- (وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها) :

سكر هوى (الفاحشة) يقود صاحبه إلى الافتراء على الله لهذا الحد (والله أمرنا بها) .

٢٣٩- (خذوا زينتكم عند كل مسجد) :

التزين للصلاة لعبادة ولها أثر على :

١- قلبك : فالباطن متأثر بالظاهر

٢- خشوعك : لهدوء النفس

٣- ومن حولك : بعدم أذاهم

٢٤٠- (يد الله مغلولة) :

هذا قول اليهود الأوائل وسموا المسلمين (السفهاء) ، فما يقول (المتأخرون) وهم (أشد) حبثا من الأجداد عن (الإسلام) و(المسلمين) .

٢٤١- (أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون) :

(فاكهون) ذو فكاهة ومزاح وكلام يجلب الفكاهة والسرور

أشغال الدنيا (تعب ونكد وجد) وأشغال الآخرة (تلذذ وفرح وطرب) .

٢٤٢- (وهدوا إلى الطيب من القول) :

طيب القول ليس (تنميق الكلام) وسجعه وبلاغته وإنما (هداية من الله) .

٢٤٣- (فرعون وثمود) :

من أسباب التكبير أمران :

(كثرة جنود) و (قوة بأس) ولا يغنيان من الله شيئاً ولهذا جمع الله إبطاهما بقوله (هل أتاك

حديث الجنود فرعون و ثمود) .

٢٤٤- (يخرن للأذقان ييكون) :

من المصلين من (لا تبكي) عينه لكن قلبه (يفيض من الدمع) .

٢٤٥- (لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي) :

لإنكار بين المؤمنين ولو يصل لدرجة (لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي) لا يمنع من العفو

و(رب اغفر لي ولأخي وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين) .

٢٤٦- (ولا تتبع سبيل المفسدين) :

مما يتواصى به (الصالحون) :

وصية موسى لهارون (ولا تتبع سبيل المفسدين) لأن لهم أساليب تخدع (الأريب) .

٢٤٧— (وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب) :

سبب التوفيق والهداية : التوكل والإنابة .

٢٤٨— (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) :

كل (روتين) ممل إلا العبادة كلما استمررت عليها استمرأتها .

٢٤٩— (فأعرض عن الجاهلين) :

(السكوت) لغة قاتلة في أوجه الجاهلين .

٢٥٠— (وخلق الإنسان ضعيفاً) :

ما (أضعفك) أيه الإنسان :

(هدهد) علم سليمان ما لم يحط به

(غراب) علم الآدمي دفن أخيه في الأرض

(كلب) ساعد في حفظ أهل الكهف

٢٥١— (إنك لا تهدي من أحببت) :

أصعب الأمور: أن مَنْ (تجبه) القدر (يصدّه)، والمؤمن من يجعل (هواه) تبعاً لما يجب (الله).

٢٥٢— (ولآمرهم فليبتكن آذن الأنعام) :

قال الشيطان عن نفسه : (ولآمرهم فليبتكن آذن الأنعام) أذى الشيطان وصل (لتشقيق)

آذان الحيوان ، فكيف يسلم من أذاه (قلب الإنسان) .

٢٥٣— أهل الحسد :

نهى الله أهل الحسد :

(ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض)

ثم لامهم :

(أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله) فماذا يريدون؟!!

٢٥٤— (ليلة القدر خير من ألف شهر) :

يستحق (العيد) حقاً من (وُفق) لإدراك ليلة القدر ، اللهم لا تحرمناها بذنوبنا .

Ageel001@yahoo.com

